# استعراض قيس الخزعلي للاستقلالية

بواسطة حمدي مالك (/ar/experts/hmdy-malk)

يونيو

متوفر أيضًا باللغات:

English (/policy-analysis/qais-al-khazalis-show-independence)

عن المؤلفين



حمدي مالك (/ar/experts/hmdy-malk)

الدكتور حمدي مالك هو زميل مشارك في "معهد واشنطن" ومتخصص في الميليشيات الشيعية. وهو المؤسس المشارك لمنصة "الأضواء الكاشفة للميليشيات". التي تقدم تحليلاً متعمقاً للتطورات المتعلقة بالميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا. وقد شارك في تأليف دراسة المعهد لعام 2020 "التكريم من دون الاحتواء: مستقبل «الحشد الشعبي» في العراق". ويتكلم العربية والفارسية.

تحليل موجز

(Part of a series: Militia Spotlight (https://www.washingtoninstitute.org/ar/taxonomy/term/113)

(or see Part 1: How to Use Militia Spotlight (/policy-analysis/how-use-militia-spotlight)

## يطمح زعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي إلى أن يصبح قائد فصائل «المقاومة» العراقية أي زعيم على نفس مستوى الأمين العام لـ «حزب الله» اللبناني حسن نصرالله وزعيم حركة «أنصار الله» عبد الملك الحوثي أي قائد يسيطر على الميليشيات العراقية الأخرى. ويسعى جاهداً إلى أن يظهر وكأنه يتحدث نيابة عن جميع فصائل «المقاومة» العراقية.

يواصل زعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي محاولةتصوير نفسه على أنه حليف استراتيجي لإيران وليس وكيلاً لها. ففي مقابلة تلفزيونية أُجريت معه في الأول من حزيران/يونيو 2021 شدّد على الطبيعة الوطنية لموقفه بقوله: لدي الكثير من الأدلة التي تثبت أن موقفي [قائم] على [المصلحة] الوطنية... إذاوعد [الأمريكيون] بالانسحاب من [العراق] سنقبل بنتيجة المفاوضات [مع الأمريكيين] التي سيجريها وسيط ولن يكون لها أي علاقة بالمفاوضات النووية... وإذاكانت إيران هي من يتخذ القرار نيابةً عني فكنت سأقول: لا أستطيع التفاوض علي أن أرى ما الذي تريده إيران ما الذي يوافقون عليه (الشكل 1). ومؤخراً قال الخزعلي إنه أخبر ذات مرة قائد «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني إسماعيل قاآني ألا يطلب منه وقف الهجمات على القوات الأمريكية في العراق.

### يطمح لمركز نصرالله أو عبد الملك الحوثي

يطمح الخزعلي إلى أن يصبح قائد فصائل «المقاومة» العراقية أي زعيم على نفس مستوى الأمين العام لـ «حزب الله» اللبناني حسن نصرالله وزعيم حركة «أنصار الله» عبد الملك الحوثي أي قائد يسيطر على الميليشيات العراقية الأخرى. ويسعى جاهداً إلى أن يظهر وكأنه يتحدث نيابة عن جميع فصائل «المقاومة» العراقية.




files/2021-/)
azali_1.jpeg

Figure 1: Qais al-Khazali's interview with iNEWS TV, June 1, 2021

ويُعتبر ظهوره المتكرر على شاشات التلفزيون إحدى استراتيجياته لتحقيق هذه المكانة. فبعد وقت قصير من المقابلة الآنفة الذكر مع الخزعلي نشرت قناة "صابرين" النافذة التابعة لـ «عصائب أهل الحق» على وسائل التواصل الاجتماعي منشوراً مثيراً للاهتمام جاء فيه: هل تحوّل قيس الخزعلي إلى عبد الملك الحوثي في العراق ... هل أصبحت خطابات قيس الخزعلي مماثلة لخطابات عبد الملك الحوثي والسيد حسن نصرالله واستشهدت القناة بعد ذلك بـمعاهد بحوث غير معروفة خلصت وفقاً لبعض التقارير إلى أن ظهور الخزعلي المتكرر في البرامج التلفزيونية قد جعل منه شخصية مشابهة لنصرالله والحوثي (الشكل 2).

ويقارن الخزعلي نفسه برجال عظماء في التاريخ جاءوا من خلفيات متواضعة فقط

لتغيير مجرى التاريخ. ويشعر بالحماس علناً يتم التعبير عنه بأنه "في حالة حرب" مع العظم جيش في العالم. [ويبدو ذلك واضحاً] من خلال نبرة صوته وتعابير وجهه خلال المقابلة التي أجراها في الأول من حزيران/يونيو 2021 حين تحدث عن "الحرب بين العراق والولايات المتحدة" في دلالة على حماسه.



Figure 2: Sabereen news promotes Khazali as a great muqawama leader, June 3, 2021

(/sites/default/files/2021-06/Sabereen.jpeg)

**إثارة المنافسات داخل «المقاومة»**

تخلق هذه الطموحات حساسية ضمن صفوف «المقاومة» العراقية حيث تعتقد ميليشيات أخرى مثل «كتائب حزب الله» أنها تستحق تولي القيادة وليس من خلال محاولة وصف نفسها على أنها حليف مساوٍ لإيران بل عبر الحفاظ على نفس السردية القديمة التي تركّز على زعامة جمهورية إيران الإسلامية. على سبيل المثال قال المتحدث الرسمي باسم «كتائب حزب الله» محمد محي في حديث له مع قناة "الاتجاه" في 12 حزيران/يونيو 2021: موقفنا عراقي لكن موقف محور «المقاومة» هو موقف موحّد... وأحياناً يدخل «حزب الله» اللبناني في مواجهات مع إسرائيل دون أن ينتظر إذن من إيران بالضرورة. وتابع محي قائلاً: لا نخجل من أن نكون تحت عباءة الجمهورية الإسلامية وقائدها وقائد محور «المقاومة» فهذا في الحقيقة شرف لنا. وكما أشارت "ميليشيا سبوتلايت" في مقال نشرته في 24 أيار/مايو 2021 أنه في غياب «عصائب أهل الحق» كانت لجنة تنسيق «المقاومة» المعروفة باسم "التنسيقية" هي التي تحدثت خلال احتجاجات أيار/مايو التي تمّ الإعلان عنها للمرة الأولى على أنها فعالية مشتركة بين «كتائب حزب الله» و«حركة النجباء» ومن ثمّ وُصفت بأنها فعالية لـ "التنسيقية".

**مصلحة إيران في وصف سيطرة أقل صرامة على فصائل «المقاومة»**

في الوقت الذي قد تكون فيه التطورات التي حدثت في السنوات الأخيرة قد منحت الميليشيات العراقية المزيد من الاستقلالية إلا أن هذه الميليشيات لا تزال تدور ضمن فلك إيران إلى حد كبير. وقد أدت التطورات مثل دمج الميليشيات في «قوات الحشد الشعبي» - والتي منحت هذه الميليشيات نفاذاً إلى إيرادات منتظمة ومزايا أخرى تقدمها الدولة - إلى تقليل اعتمادها المالي على إيران. كما أن مقتل قاسم سليماني/أبو مهدي المهندس قد خفف بضة إيران على هذه الميليشيات. لكن هذه التطورات وغيرها لا تغير واقع كوْن «المقاومة» محوراً خاضعاً دينياً لولاية الفقيه وأن الخزعلي مُلزم بالتقيّد بأوامر خامنئي في جميع الأوقات. إن هذه هي معضلة الإسلام السياسي الشيعي التي يواجهها الخزعلي. وما لم يصبح هو الولي الفقيه (وهو أمر مستبعد للغاية) سيتعيّن عليه أن يتبع شخصية تحمل هذا اللقب أو سيصبح خارج «المقاومة».

وهذا لا يعني أن إيران ستطرده من محور «المقاومة» إذا سعى إلى الحصول على المزيد من الاستقلالية. وفي الواقع يمكن أن تكون الاستقلالية التي تخضع للرقابة مفيدة للغاية بالنسبة لإيران لأنها ستُجنّب «فيلق القدس» رعاية الميليشيات الصغيرة والإنفاق عليها ومساعدتها على إدارة أعمالها اليومية. كما ستسمح لإيران بإنكار مسؤوليتها عن أي أعمال تقوم بها هذه الجماعات بما يتماشى مع أهداف «المقاومة» المعادية للولايات المتحدة وإسرائيل ودول الخليج. باختصار فإن تمتُّع الميليشيات العراقية باستقلالية أكبر - وهي الجماعات التي ترتبط إيديولوجياً بالجمهورية الإسلامية -

يعني ان إيران قادرة على الاستفادة من افضل ما في العالمين. وإذاسمحت الولايات المتحدة  بإمكان طهران التفاوض بشكل غير مباشر مع واشنطن في فيينا  في الوقت الذي يهاجم فيه شركاؤها من الميليشيات القواعد الأمريكية في العراق

❖

## PART OF A SERIES

### (Militia Spotlight (/policy-analysis/series/militia-spotlight

كيفية استخدام مقالات سلسلة "الأضواء الكاشفة للميليشيات"
**(ar/policy-analysis/kyfyt-astkhdam-mqalat-slslt-aladwa-alkashft-llmylyshyat/)**




«كتائب حزب الله» وراء حملة التبرعات "الشعبية" في العراق لصالح اليمن
**(ar/policy-analysis/ktayb-hzb-allh-wra-hmlt-altbrat-alshbyt-fy-alraq-lsalh-alymn/)**



تعظيم الميليشيا لاسماعيل قاآني: من أجل تعزيز النفوذ أو تغطية الإحراج
**(ar/policy-analysis/tzym-almylyshya-lasmayl-qaany-mn-ajl-tzyz-alnfwdh-aw-tghtyt-alahraj/)**

## موصى به




BRIEF ANALYSIS

### Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

/ /

◆

Farzin Nadimi

**(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)**



تحليل موجز

## السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير

◆

سايمون هندرسون

**(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)**



BRIEF ANALYSIS

## Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆

Ido Levy ,
Craig Whiteside

**(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)**

TOPICS

السياسة العربية والإسلامية **(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/)**

الشؤون العسكرية والأمنية **(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/)**

المناطق والبلدان

إيران **(ar/policy-analysis/ayran/)**

العراق **(ar/policy-analysis/alraq/)**